بان شغلني الى غير هذا مبذول والعذر اى الاعتذار عند كرام الناس مقبول
اما الاية فقطر ثم قال رب انى لا املك الا نفسى واخى الاية قال فعل ماض فاعله
مستتر فيه راجع الى موسى ع م رب منادى حذف حرف ندائه وحذف ياء المتكلم
ايضا اجتزاء بالجيم والذال المعجمة اى اكتفاء بالكسرة فانهم قالوا ان ياء المتكلم
اذا اضيف اليه المنادى جاز اسكانه وفتحه كما جاز فى غير النداء وهو موضوع
تخفيف وجاز حذفه اجتزاء بالكسرة وهذا الحذف فى غير النداء قليل لان النداء
موضوع تخفيف لان المقصود من الكلام هو غير النداء فيطلب الفراغ منه بسرعة
بالسرعة يتوجه الى المقصود وجاز ابداله الفا لانه نوع من التخفيف ولا يكاد
هذا الابدال يوجد فى غير النداء نحو يا ديا بجا ونحو [illegible] وعليه قطر ع م انفق
بلالا بغير تنوين اصله بلالى فحذف ياؤه وقلبت ياء المتكلم الفا واما ما روى
مضموما او منونا على جعل بلال اسم جنس نحو لا فرعان موسى فليس مما نحن بصدده — لكل فرعون بدن
لكن ينبغى ان يعلم ان حذف الياء وقلبها الفا فى المضاف الى ياء المتكلم انما يجوز اذا
كان مشهورا بالاضافة اليها فلا يقال فى عدوى يا عدو ويجذف ياء ولا يا عدوا
بقلبها ومحل رب بدون الياء المحذوفة منصوب لانه مفعول به لان معناه
ادعو واخى فى يا رب مع ساقتها اى اخرها وغايتها يقال ساقة الجيش اى
مؤخرها يعنى ان قوله يا رب مع قوله انى لا املك الا نفسى واخى فى محل النصب
لكونه مقول القول هكذا قيل لكن فيه نظر لان الجملة التى لا يقع موقع
المفرد لا يكون لها محل من الاعراب لان الجملة مبنية لا يستحق الاعراب
بنفسها فلو لم يكن لها حظ من الاعراب الا من جهة قيامها موقع المفرد نحو هذا

بما تيسر ح

وهذا المشهور فيه بالضم ما تيسر به اى لا شك فيه وهذه الجملة اى جملة
يا رب مع ساقتها ليست بواقعة موقع المفرد لان مقول القول لا يكون الا جملة — الحكاية ح
اى مقول القول الذى قصد به جملة محكية مستقلة ليس الا ولهذا قالوا وجب — ليس الا جملة
الكسر ان بعد القول بمعنى الحكاية لانه ابتداء الكلام المحكى تدبر وكذا ما وقعت
صلة لا يكون الا جملة قوله اللهم لفظة (اى اذنه) يقال متصلة بالاستثناء فى الاكثر
نفى الاثم والخطاء الحاصل بنفى الكل او اثباته والواقع خلافه نحو ما جاءنى
القوم او جاءنى اللهم الا زيدا معناه لا يؤاخذنى يا رب فان كلامى الاول
غير تام بل يحتاج الى المستثنى او لتأكيد كلام عند المستمع فكانه قال ايها المستمع
اعلم انى ادعو الله ثم يشهد على كلامى انه حق واستثناء صدق وقد يقال
قد جرت العادة باستعمال هذا اللفظ فيما فى ثبوته ضعف فكانه يستعان فى اثباته
بالله ثم واصله يا الله ام اى قصد لنا بالخير فحذف حرف النداء لكثرة الاستعمال
وجعل فصل الميم عوضا عنه فاتصل به فصار اللهم الان وغير ذلك لكن ح لا يكون — الصحيح ح
الجملة واقعة موقع فى مقول القول المذكور بل لا يكون مفعول ذكر والكلام فيما — اى فى جملة ح
وقعت فيه بل جوابه الصحيح ان هذه الجملة واقعة موقع مفعول قال والمفعول
لا يكون الا مفردا يعنى انا لا نم انها ليست بواقعة موقع المفرد مطلقا بل باعتبار
كون مقول القول حكاية واقعة وجملة واما باعتبار كونه فى موقع المفعول
فهو فى موقع المفرد فبهذا الاعتبار حكم بانه منصوب المحل لكن لا يخفى عليك
ان قوله ذلك القائل فى محل النصب لكونه مقول القول يأبى عن هذا واعلم
ان الحق عندهم كون الجملة الواقعة مقول القول فى محل النصب ولهذا اعدوها

سا ٢ يقال قال بمعنا عبر وذكر [illegible] انتهى

Copyright © King Saud University